ويمكن ان يكون من باب العسل احلى من الخل واما قول
ابن حجر وفي هذا تصريح بتثويب ما ذكر في الصبح وهو هنا
كما كثر العلماء خلافا لابي حنيفة ففيه صحيح نشأ عن قلة
اطلاع على مذهبه الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله
رواه ابو داود ورواه النسائي قال النووي حسن نقله ميرك
وقال ابن الهمام اسناده صحيح وعن بلال قال قال
لي عليه السلام لا تثوبن في شيء من الصلوات
التثويب لغة اعلام مرة بعد اخرى الا في صلوة الفجر
في الفايق الاصل في التثويب ان الرجال اذا جاء مستصرخا
لوح بثوبه فيكون ذلك دعاء وانذارا ثم كثر حتى سمي
الدعاء تثويبا وقيل هو ترديد الدعاء تفعيل من ثاب
اذا رجع ومنه قيل لصوت المؤذن الصلوة خير من
التثويب وزاد في النهاية المؤذن اذا قال حي على الصلوة
فقد دعاهم فاذا قال بعده الصلوة خير من النوم فقد
رجع الى الكلام معناه المبادرة اليها نقله الطيبي وقيل
او يرجع الناس عن النوم الى الصلوة باللفظ المذكور
قال ابن الهمام وخصوا به الفجر فكره في غيره وهو عن
ابن عمر انه سمع مؤذنا يثوب في غير الفجر وهو في المسجد
فقال لصاحبه قم حتى نخرج من عند هذا المبتدع وعن
علي رضي الله عنه انكاره بقوله هذا المبتدع من المسجد اخرجوا
واما التثويب بين الاذان والاقامة فلم يكن على عهده
عليه السلام انتهى واستحسن المتأخرون التثويب
في الصلوة كلها رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي
ابو اسرائيل الراوي ليس هو بذاك القوي عند اهل الحديث
وقيل كان رافضيا يشتم الصحابة وعثمان رضي الله عنهم
وترك ابن مهدي نقله السيد عن الازهار قال ابن حجر وقول
ائمتنا يكره التثويب وغير الصبح لم يأخذوه من هذا
الحديث لما تقرر انه ضعيف وهو لا يحتج به في الكراهة
بل من قوله عليه السلام في الحديث الصحيح من احدث في امرنا

في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وعن جابر ان رسول
الله عليه السلام قال لبلال اذا اذنت فترسل اي تمهل
وافصل الكلمات بعضها من بعض بسكتة خفيفة
في النهاية اي تأن ولا تعجل يقال ترسل فلان في كلامه
ومشيه اذا لم يعجل وهو والترسيل سواء وفي الفايق
حقيقة الترسل طلب الرسل وهو الهينة والسكون
وقال ابن حجر اي تأن في ذلك بان تأتي بكلماته مبينة من غير
تمطيط مجاوز للحد ومن ثم تأكد على المؤذنين ان يحترزوا
من اغلاط يقعون فيها فان بعضها كفر كمن تعمده كمد
همزة اشهد فيصير استفهاما ومد باء اكبر فيصير جمع
كبر بالفتح وهو طبل له وجه واحد ومن الوقف على اله
والابتداء بالله وبعضها لحن خفي كترك ادغام دال
محمد في راء رسول الله ومد الف الله والصلوة والفلاح
وقلب الالف هاء من الله وعدم النطق بهاء الصلوة
لانه يصير دعاء الى النار انتهى وبقي عليه من الكفريات مد
همزة اكبر فانه يصير استفهاما ايضا وقوله والابتداء
بالله ليس من الكفريات بل الوقف على اله فقط فذكره
لغو وقوله ادغام دال محمد اي تنوين داله والا فادغام
داله من اكبر اللحون واطلاقه مد الف الله وما بعده
غير صحيح لانه يجوز قصره وتوسطه ومده قدر ثلث الفات
حالة الوقف واراد بقوله قلب الالف قلبها لهمزة ففي
عبارته مسامحة واذا اقمت فاحدر بضم الدال وكسرها
اي اسرع في التلفظ بها وصل بين الكلمات من غير درج
ودرج ولا تسكت بينها واجعل بين اذانك واقامتك
اي زمنا يسيرا بحيث يكون قدر ما يفرغ الآكل من اكله
قيل كان في العشاء لاتساع وقته والشارب من شربه
بتثليث الشين والمشهور الضم قال ابن الملك كانه في المغرب
لضيق وقته انتهى وفيه ان هذا الكلام منه مبني على قول
للشافعي في تضيق وقت المغرب والظاهر انه عليه السلام اراد

Copyright © King Saud University